

صفة العمرة قطع الطواف بفاصل طويل

السؤال: إذا قطعْتُ الطوافَ أو السعيَ وقد طال الفصل، فمن أين أستأنف الطواف؟

الجواب: الأصل في الطواف والسعي أن يكون متتابعًا متواليًا، كما طاف النبي -عليه الصلاة والسلام- وسعى، فإذا قُطِع الطواف وطال الفصل فإنه يستأنف من الطوفة الأولى، الذي هو الشوط الأول، وإن كان بعض أهل العلم يستنكر هذا اللفظ (الشوط)، لأنه ما جاءت تسميته لا في نص ولا في كلام أهل العلم قاطبة ما قالوا: (شوط)، لكن أمر التسمية سهل، فتسميته (شوط) لا بأس بها، لكن مع ذلك بعض العلماء يقول: إنه مادام ما جاءت تسميته في نص ولا على لسان أهل العلم فإنه يجتنب. والبديل (الطوفة)، فنقول: الطوفة الأولى، الطوفة الثانية، السعية الأولى، السعية الثانية، ونقول: ذهابه سعية، ورجوعه سعية. على كل حال الخطب سهل في هذا، والخلاف لفظي، فإذا طال الفصل فإنه يستأنف ويبدأ من الحجر مستأنفًا الطواف من أوله كأنه لم يفعل شيئًا، ومثله في السعي.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة والستون ٤/٢/٤٣٣ هـ